



Le Ministre

03 مارس 2023

إلى
السيد النائب المحترم عبد النبي العبيدودي
عن الفريق المركزي لمجلس النواب
تحت إشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

1701/2023

الموضوع: سؤال كتابي حول "التدافع الثقافي الدبلوماسي الإفريقي".
المرجع: سؤالكم رقم 8425 بتاريخ 23 يناير 2023.

سلام تام بوجود مولانا الإمام،

وبعد، فجواباً على سؤالكم الذي تفضلتم بطرحه حول "التدافع الثقافي الدبلوماسي الإفريقي"، يشرفني أن أوافيكم بعناصر
الجواب التالية:

- أضحى العمل الدبلوماسي الثقافي اليوم من الآليات التي تحظى بأهمية خاصة بغرض تعزيز النشاط الدبلوماسي الرسمي للدول في سعيها لتأمين العلاقات الثنائية والدفاع عن قضاياها ومصالحها والترويج لإرثها الثقافي في تعدده وغناه؛
- وقد سجل التعاون الثقافي الدولي لبلادنا، وفقاً للتوجيهات الملكية السامية التي دعت إلى إيلاء الدبلوماسية الثقافية ما يليق بها من الدعم والتشجيع، تطوراً ملحوظاً حيث تقوم هذه العلاقات الثقافية على قاعدة صلبة من الأدوات القانونية المؤطرة للتعاون الثنائي الثقافي، قوامها عدد من اتفاقيات التعاون في هذا المجال ومذكرات تفاهم وبرامج تنفيذية مع عدد من الدول الصديقة في القارة الإفريقية؛
- وعملت الوزارة على تكثيف برامج التعاون الثقافي بين المملكة والدول الإفريقية الشقيقة، إذ شجعت وتعاونت في تنفيذ برامج ثقافية وفنية مشتركة مع هذه البلدان، وعملت على تحفيز التبادل الثقافي ودعوة الفنانين الأفرقة المهتمين بالموسيقى أو الفنون التشكيلية وغيرها إلى عرض إبداعاتهم على الجمهور المغربي، كما أسهمت في تيسير انتقال فنانين مغاربة إلى عواصم إفريقية بغرض التعريف بالإبداع والموروث الثقافي والفني المغربي؛
- كما حرصت الوزارة على أن تحضر بلادنا كضيف شرف في عدد من الملتقيات الفنية والثقافية بالدول الإفريقية، محفزاً بالمقابل الدوائر الوطنية على الاحتفاء بالفن والثقافة الإفريقيين؛
- وتكريساً لهذا البعد الثقافي للعلاقات بين الدول الإفريقية، توأمت هذه الوزارة المنتديات والملتقيات المتخصصة التي تحتضنها بلادنا حول عدد من القضايا التي تهم الحقل الثقافي الإفريقي، مثل حماية وصيانة المخطوطات وحفظها واسترجاع القطع الأثرية الإفريقية المتواجدة خارج القارة. وفي خطوة رمزية، شرعت بلادنا في برنامج لإشراك دول إفريقية في التراث الذي تركه فقهاء وعلماء من هذه البلدان في المغرب، كما هو الحال في مالي حيث سلم سفير صاحب الجلالة باماكو نسخاً عن المخطوطات التي تركها الشيخ أحمد بابا التمبكتي خلال إقامته ببلادنا، لوزير الثقافة المالي في احتفال مهيب؛
- وتوجت هذه الدينامية بالإعلان الرسمي للرباط عاصمة للثقافة الإفريقية 2022، بشراكة مع منظمة المدن والحكومات المحلية المتحدة، وتحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، أعزه الله، للفترة ما بين يونيو 2022 وماي 2023. ويضم البرنامج أزيد من 100 نشاط ثقافي وفني يحمل بعداً إفريقياً، ستحتضنها الفضاءات التاريخية والساحات العمومية لمدينة الرباط.

وتفضلوا بقبول عبارات التقدير والاحترام.

ناصر بوربيصة

وزير الشؤون الخارجية والتعاون الإفريقي
والمغاربة المقيمين بالخارج